النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(118) فلسفة التعليم في النظريات الغربية ونقدها وتتناول (النظرية التوفيقية) أهم الأركان التي تبتني عليها (المدرسة) في النظام التعليمي . فهذه النظرية تؤمن بأن المدرسة والنظام التعليمي المشرف عليها تحفظ روحية النظام الاجتماعي الحضارية من خلال نقل معتقدات الآباء إلى ابنائهم ، ونشر الثقافة العامة التي توحد توجهات المجتمع ، وتطوير شخصيات الافراد ، وتأهيلهم للعمل التخصصي ، واثراء الثقافة الاجتماعية ، وتعلمي الافراد اطاعة السلطة السياسية (1). فعلى صعيد نقل معتقدات الآباء إلى ابنائهم ، فان هذه النظرية تؤمن بأن المجتمع لا يمكن ان يحيا حياة اجتماعية طبيعية دون ان تنتقل الثقافة والمعرفة من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق . فالمدرسة تغذي افراد المجتمع بشتى أنواع العلوم والمهارات والقيم ، التي يعتبرها النظام الاجتماعي من الأولويات الاساسية لبقائه ووجوده الحضاري . فتعلم لغة الوطن التي يتفاهم بها الفرد مع اقرانه ، وجغرافية الدولة التي يعيش فيها ، وتركيبتها السكانية والعرقية تعتبر من أهم مكاسب النظام التعليمي ؛ حيث تنعكس فوائدها على النظام الاجتماعي كلياً . وربما يعتبر الدفاع عن الدولة والنظام السياسي من أهم ثمار شجرة التعليم. _____ (1) (الكسندر آستن) . الوصول إلى الامتياز التعليمي . سان فرانسسكو : بوسى ـ باس ، 1985 م.